

السيد الرئيس، أصحاب السعادة، المندوبون الموقرون،

تتقدم دولة فلسطين بجزيل الشكر والتقدير إلى برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ومديرته التنفيذية، السيدة أناكلاوديا روسباك، على جهودهم المتواصلة وتفانيهم المهني في متابعة وتقييم ودعم جهود إعادة إعمار المستوطنات البشرية في قطاع غزة.

لقد كانت دولة فلسطين تتطلع إلى عرض التقرير الشامل خلال الدورة الثالثة لعام 2025 كما كان مقرراً، غير أننا نتفهم تماماً أن هذا التأخير جاء نتيجة عدة معوقات ومنها منع قوات الاحتلال دخول طواقم الأمم المتحدة الفنية إلى قطاع غزة، الأمر الذي حال دون استكمال أعمال التحقق الميداني وجمع البيانات اللازمة.

وفي هذا الصدد، تؤكد دولة فلسطين على أهمية اعتماد القرار رقم [B]/2025 المعنون بـ "تنفيذ الأنشطة العملية والمعارية لبرنامج المونل"، وعلى الاخص الفقرة 3، والتي تطالب برنامج المونل بإنهاء وعرض التقرير الشامل في الجلسة الأولى للمجلس التنفيذي لسنة 2026، لما لهذا من أهمية في المساهمة في جهود إعادة الإعمار في قطاع غزة، واتخاذ القرارات اللازمة في هذا الخصوص.

السيد الرئيس،

إن الوضع القائم يؤكد على الحاجة الماسة إلى وجود جهد دولي منسق لضمان عدم استمرار أو تكرار هذا الدمار غير المسبوق والكارثي، وعدم وجود أي معوقات أمام المهام الإنسانية وإعادة الإعمار في دولة فلسطين، أو في أي مكان آخر في العالم. ويجب أن يُكفل وصول الوكالات الإنسانية والفنية وضمان حمايتها وفقاً للقانون الدولي.

كما نشير إلى حجم الدمار الواسع في الضفة الغربية نتيجة استمرار عمليات الهدم والقيود المفروضة من قبل الاحتلال، مما أدى إلى تدمير منازل وبُنى تحتية حيوية من شبكات مياه وكهرباء وصرف صحي. علاوة على ذلك، تُسرّع إسرائيل توسعها الاستيطاني غير القانوني، من خلال المصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة في كافة أنحاء الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، في انتهاك صارخ للقانون الدولي، وهو ما يشكل عائقاً إضافياً أمام الجهود الحضرية التي تتخذها الحكومة الفلسطينية.

يضاف إلى ما سبق التصعيد المتزايد والخطر من قبل ميليشيات المستوطنين المسلحة، وبدعم كامل من جيش الاحتلال الإسرائيلي، عبر عمليات الإرهاب المنظمة ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم ومقدساتهم في جميع أنحاء الضفة الغربية، خاصة في موسم الزيتون، الذي يشكل مصدر الدخل الأساسي لآلاف العائلات الفلسطينية. إن هذه الاعتداءات تعتبر تطبيقاً عملياً للسياسة الرسمية التي يتبناها ويعلمها الاحتلال صراحة لتنفيذ التهجير ومنع أي فرص لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة.

السيد الرئيس،

لا بد أيضاً من التذكير بخطة إعادة إعمار قطاع غزة، التي قدمتها جمهورية مصر العربية بالتنسيق الكامل مع دولة فلسطين والدول العربية، والتي تم اعتمادها من قبل القمة العربية غير العادية التي انعقدت في جمهورية مصر العربية في 4 مارس 2025، ونشير في هذا الصدد إلى أهمية "المؤتمر الدولي للتعافي المبكر وإعادة الإعمار والتنمية في غزة"، الذي أعلنت جمهورية مصر العربية عن نية استضافته خلال الفترة القادمة، إذ أنه سيشكل خطوة محورية في حشد الدعم الدولي لجهود إعادة إعمار القطاع وتحقيق الاستقرار، بما يتوافق مع الخطة العربية الإسلامية لإعادة الإعمار، وهو ما يدعوا إلى تنسيق جهود البرنامج مستقبلاً مع مخرجات المؤتمر.

شكراً السيد الرئيس.